البنيان والصحراء وقال الشافعي انما يكره في الفضاء واما في البنيان
فلا وقيل لا يدخل الخلاء الا مستور الراس فلا يتنحنح ولا يبزق ولا يتمخط و
يكره الكلام عند الوطي والخلاء ويسكت اذا عطس ويكره مد الرجلين الى
القبلة في النوم وغيره عمدا وكذا الى المصحف وكتب الفقه واختلف في
الاستقبال للتطهير والازالة فقيل لا يكره الاستقبال حالة الاستنجاء
والتطهير وقيل يكره **كتاب الصلوة** في المغرب هي فعلة من صلى واشتقاقها
من الصلوة وهو العظم الذي عليه الاليتان لان المصلي يحرك صلويه في الركوع
والسجود ويسمى الدعاء صلوة لانه منها وهذا عكس المشهور ولما كانت
الوقت سببا لوجوب الصلوة وظرفا لها وشرطا لادائها بحيث لو قدمت
على الوقت لا يجوز ولو اخرت عنه يكون قضاء ذكره اولا اوقات الصلوة وقدمت
وقت الفجر مع ان الظهر اول صلوة فرضت لان الفجر اول صلوة اليوم ولانها صلوة م
احق المحافظة عليها كما ورد في الحديث لانها وقت نوم وغفلة وعدم
الاختلاف في اول وقته واخره بخلاف غيرها من الصلوة وقت صلوة
الفجر من وقت طلوع الصبح الصادق اي البياض المعترض اي المنتشر
في الافق ولا عبرة بالصبح الكاذب المستطيل وهو البياض الذي يبدو
طولا ثم يعقبه الظلام اقرب لا يدخل وقت الصلوة ولا يحرم الاكل على
الصائم الى وقت طلوع الشمس وللمصلي ان يستوعب كل الوقت للصلوة
وان يجعل صلوته في بعض اجزاء الوقت ووقت صلوة الظهر من وقت
الزوال الى وقت بلوغ ظل كل شي مثليه سوى فيء الزوال وفي رواية مثله
ان كان في مكان لذلك الشيء ظل وقت الزوال وان لم يكن لذلك الشيء
ظل وقت الزوال كما في بعض الامكنة في بعض ايام السنة فاخر وقت الظهر

الظهر اذا بلغ ظل كل شيء مثليه ولا يقال سوى فيء الزوال ليعدم الفي
والزوال يعرف بزيادة ظل الاشخاص المنتصبة مائلا الى جهة المشرق اذ
يقع لكل شخص ظل عند الطلوع في جانب المغرب مستطيل فلا يزال الشمس
يرتفع والظل ينقص وينحرف عن جهة المغرب الى ان يبلغ الشمس ارتفاعها
وهو وقت الاستواء فيكون ذلك منتهى نقصان الظل فاذا زالت الشمس
عن منتهى الارتفاع اخذ الظل في الزيادة فمن حيث صارت الزيادة مدركة
بالحس دخل وقت الظهر ويعلم قطعا ان الزوال في علم الله تعالى وقع قبله لكن
التكاليف لا يرتبط الا بما يدخل تحت الحس والقدر الباقي من الظل الذي
منه ياخذ في الزيادة يطول في الشتاء ويقصر في الصيف ومنتهى طوله بلوغ
الشمس اول الجدي ومنتهى قصره بلوغها اول السرطان ويعرف ذلك بالموازين
ومن طرق القريبة من التحقيق لمن احب ان يراعيه ان يلاحظ القطب الشمالي
بالليل ويضع على الارض لوحا مربعا وضعا مستويا يكون احد اضلاعه مما
جانب القطب بحيث لو توهمت سقوط حجر من القطب الى الارض ثم توهمت
خطا من مسقط الحجر الى الضلع الذي يليه من اللوح لقام الخط على الضلع
على الزاويتين قائمتين اي لا يكون الخط مائلا الى احد الضلعين ثم ينصب عودا
على اللوح نصبا مستويا في موضع علامة وهو بازاء القطب فيقع ظله في اول النهار
مائلا الى جهة المغرب صوب خط ثم لا يزال حتى يميل الى ان ينطبق على خط
بحيث لو مد لانتهى على الاستقامة الى مسقط الحجر ويكون موازيا للضلع الشرقي
والغربي غير مائل الى احدهما فاذا بطل ميله الى جانب الغرب غير مائل الى احدهما فالشمس
في منتهى الارتفاع فاذا انحرف الظل عن الخط الذي على اللوح الى جانب
المشرق فقد زالت الشمس وهذا يدرك بالحس تحقيقا في وقت هو قريب

Copyright © King Saud University